

واشترك في الدفاع عن السموعي وكفر عنان أثناء الهجوم الصهيوني على الجليل في تشرين الاول. وكانت هناك سرية الفراتيين التي قادها النقيب خالد مطرجي وقد وصلت هذه السرية الى المنطقة الوسطى في ٢٤/٢/٤٨ وبقيت فيها حتى ٢٤/٥/٤٨. وكانت زرعين اولى معارك هذه السرية مع العدو في منطقة السامرة التي وقعت في ٢٣/٢/٤٨. ثم نقلت هذه السرية الى الجبهة السورية وفي اول تموز ارسلت الى الجليل وبقيت فيه حتى اواخر تشرين الاول وقد اشتركت في معارك ترشيحا والمغار ومسعسع والمنارة في المنطقة الشمالية(٤٢). وكانت هناك « سرية منكو » الاردنية التي اشتركت في معركة باب الواد. وسرية اسود الشهباء التي قتلت في القدس. هذا وقد « التحقت بهذه الافواج بطارية ونصف بطارية من المدفعية بقيادة النقيب مأمون البيطار ومعه الملازم الاول عفيف البرزي وسليمان الحلو... وكان تعداد بطارية المدفعية بين ٨١ — ١٢٠ جنديا ومعهم اربعة مدافع في الترتيب الافرنسي (سورية) ... » (٤٢).

ان القصري يذكر ان قوات المنطقة الوسطى « كانت تتألف من اربعة افواج مشاة هي : فوج اليرموك الاول وفوج القادسية وفوج حطين وفوج اجنادين .. » (٤٤) ولكن الواقع هو ان ما ذكره القصري ليس دقيقا ، اذ بالإضافة للافواج الاخرى المذكورة كانت هناك مجموعة من العناصر المسلحة المحلية التي تعاونت مع الانتاذ ايضا .

٢ — مجموعة المنطقة الشمالية وكان يقودها المقدم اديب الشيشكلي وتألفت من :

— فوج اليرموك الثاني بقيادة الشيشكلي . وقد دخلت هذه القوة المنطقة الشمالية عبر لبنان بتاريخ ٢٣/١/٤٨ . « وفي شهر شباط توزعت قواته على مناطق : صفد بقيادة الملازم الاول احسان كمالماز ، عكا بقيادة الملازم عدنان مراد ، والمالكية بقيادة الملازم الاول فتحى الاتاسي ، والصفصاف بقيادة الملازم الاول محمد جديد غريب . وفي شهر نيسان افرزت قيادة الجيش السوري بطارية مدفعية مع الملازم الاول فائز القصري والملازم وديع نعمة » (٤٥). هذا ويقول القصري ان « قوات اديب الشيشكلي كانت في ذلك الوقت ( لم يحدده المؤلف ) لا تتجاوز ( ٨٠٠ ) مجاهد ومتطوع ومسلح ، ومع كل فرد ما يقرب من ( ٢٠٠ ) خرطوشة » (٤٦).

والى جانب قوات الشيشكلي كان هناك فوج جبل العرب الذي قاده الرائد شكيب وهاب واتخذ مواقعه في منطقة شفا عمرو ، قرب الناصرة . ولكن هذا الفوج لم يكن مرتبطا بالشيشكلي اذ كان له شيء من الاستقلال . هذا ويقول عامر حسك ان المجموعة الشمالية بقيادة المقدم الشيشكلي كانت تتشكل — عدا فوج جبل العرب — من المفاز التالية : المفزة العراقية بقيادة الملازم حسين عبد اللطيف ، المفزة الحموية بقيادة الملازم صلاح الشيشكلي ، المفزة الشركسية بقيادة الملازم جلال برقوق ، المفزة الادلبية بقيادة الرئيس عبد الغفار ، المفزة الاردنية بقيادة الرئيس ساري فنيش ، السرية السورية النظامية بقيادة الملازم عثمان حاجو ، المفزة اللبنانية بقيادة الملازم الاول محمد زغيب ، حامية عكا بقيادة خليل كلاس ، المفزة البدوية بقيادة الملازم محسن يعيش ، مفزة مجدل شمس الدرزية ، واخرى التحقت المفزة اليوغوسلافية بقيادة الرئيس الاول شوقي اليوغسلافي ، وفصيل مدفعية من مدفعين بقيادة الملازم فائز .. » (٤٧) والغريب ان المؤلف يضيف قائلا بعد ان يعدد هذه المفاز والوحدات « ان عدد هذه القوة يتراوح بين ٣٥٠ و ٤٠٠ جندي » (٤٨). وكانت في الجليل قوات من المتطوعين المحليين كان يقودهم ابو ابراهيم الصغير وابو محمود الصفوري وابو اسعاف وقد تعاونوا مع الانتاذ . وحين سحبت قوات الانتاذ من المنطقة الوسطى الى معسكر قطنا للراحة واعادة التدريب والتنظيم جرت اعادة تشكيل قوات الانتاذ كلها على اساس الوية هي : لواء اليرموك الاول بقيادة المقدم محمد صفا ، ولواء اليرموك الثاني بقيادة